

بسم الله الرحمن الرحيم

الملتقى العلمي الثالث لأبحاث المدينة المنورة

ربيع الأول ١٤٣١ هـ

موضوع الورقة : تأصيل الشرطة المجتمعية وتفعيلها في ميدان الزيارة والحج.

مقدمة

يهدف النظام الإسلامي إلى الاجتماع والترابط والتآلف بين أفراد المجتمع ، ويتخذ لذلك السبل الكفيلة بتحقيقه ، ابتداءً بجمع أفراد المجتمع على عقيدة واحدة وقبلة واحدة ، وعلى أشكال العبادات الجماعية التي يتدرج فيها اجتماع أكبر قدر ممكن من سواد الأمة ، فمن الاجتماع في ركن الحج إلى الاجتماع لشهود أعياد المسلمين ، إلى الجمع ، إلى الجماعات في الصلوات الخمس ، ويستثمر الإسلام هذه الاجتماعات استثماراً رائعاً ويعتبر آثارها من أهم مقومات الأمن والسعادة للمجتمع ، ومن هنا كان للمنظور الإسلامي للشرطة المجتمعية دلالات خاصة وأوجه عديدة ، ذلك أن الإسلام ينظر إلى المجتمع في جميع أنشطته المشار إليها على أنه كله شرطة وأن كل فرد منه على ثغر ، ولأهمية التعاون بين رجال الأمن وأفراد المجتمع على أمن الحاج والزائر وصلة هذا المفهوم بما يسمى في هذا العصر (الشرطة المجتمعية) سيكون الحديث في هذه الورقة عن مفهوم الشرطة المجتمعية وتأصيل العمل الشرطي من أساسه ليستشعر رجل الأمن ما له من موفور الأجر ويستشعر أفراد المجتمع واجبه من التعاون مع رجال الأمن. لا سيما أن موسم الحج له خصوصية وميزة مهمة هي أنه شعيرة من شعائر الإسلام تقتصر المشاركة فيها على من يبتغي الأجر عند الله تعالى وعلى من يرغب زيادة الإيمان ، وتقوية الوازع الديني وهي ميزات تجعل هذا الموسم ميداناً خصباً لتطبيق مبدأ الاحتساب والإفادة من التكافل وتنمية الوازع الديني والإسهام بالمبادرات الواعية وكلها أمور تتعاقد لتوفير الأمن للحاج والزائر. من خلال المباحث الآتية :

المبحث الأول / مفهوم الشرطة المجتمعية وتأصيل العمل الشرطي

١ . مفهوم الشرطة المجتمعية ، ومما قيل في مفهومها أنها (مشاركة جميع أفراد المجتمع ومؤسساته في العمل الأمني ، كل بقدر طاقته ومستواه وحسب تخصصه)

٢ . نصوص قرآنية وأحاديث نبوية ونماذج من السيرة تدل على مشروعية العمل الشرطي وأهميته لسلامة النظام وأمنه.

المبحث الثاني / نماذج من تطبيقات الشرطة المجتمعية تؤكد أن على الجميع المسؤولية .

- ١ . نماذج تاريخية قبل الإسلام منها: حلف الفضول . حكيم بن أمية السلمي فوضته قريش مهمة أمنية فكان يؤدب الفساق ويأمر بمكارم الأخلاق وكان يحبس وينفي أصحاب الجرائم
- ٢ . نماذج تطبيقية في الإسلام : إجراءات عملية الهجرة . حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أمين السر في المدينة . زيد بن أرقم ينقل قولة المنافق عبدالله بن أبي

المبحث الثالث / الحسبة وأهميتها في المواسم الجمعية .

- ١ . حكمها .
- ٢ . مكانتها في الإسلام
- ٣ . أثرها الأمني .

المبحث الرابع / التكافل في الإسلام وأثره الأمني والاجتماعي .

- ١ . مفهوم التكافل (إيمان الأفراد بمسؤولية بعضهم عن بعض وأن كل واحد منهم حامل لتبعات أخيه ، ومحمول بتبعاته على أخيه)
- ٢ . طبيعة التكافل .
- ٣ . أثره الأمني .

المبحث الخامس / الوازع الديني وأثره في التعاون الأمني .

- ١ . مفهوم الوازع الديني .
- ٢ . وسائل تنمية الوازع الديني .
- ٣ . أثره الأمني .

المبحث السادس / المبادرة و أثرها الأمني .

- ١ . مفهوم المبادرة وأهميتها .
- ٢ . نماذج من المبادرة التي ننشدها في موسم الحج والزيارة .

د/ محمد عبد الله ولد محسن

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية